

المحاضرة السابعة : خصائص علم الفلسفة الإسلامية .

خصائص الفلسفة الإسلامية .

مقدمة : عالجت الفلسفة الإسلامية المسائل التقليدية الكبرى ، مثل مسألة العالم والإنسان، وفصلت القول فيها، وقد تأثرت بالجو الإسلامي المحيط، واستعاننت بما هو موجود من دراسات فلسفية سابقة، شرقية وغربية ، وتكونت عدة آراء ومدارس وإن اختلفت عن بعضها في بعض التفاصيل إلا أنها اجتمعت في أمور عامة يمكن تسميتها خصائص الفلسفة الإسلامية .

ومن اهم خصائص الفلسفة الإسلامية ما يأتي :

1-هي فلسفة دينية وروحية : تقوم الفلسفة الإسلامية على الدين وتعول على الروح تعويلاً كبيراً وذلك لأنها نشأت في مجتمع مسلم حيث تربى رجال الفلسفة الإسلامية وتلقوا علومهم الدينية وقد بدا هذا واضحاً في أفكارهم والمواضيع التي طرحوها وناقشوها.

2-فلسفة عقلية : اهتمت الفلسفة الإسلامية بالعقل وأولته كبير العناية وذلك لأن التعليل والبرهان يكون نتاج العقل والتفكير العقلي السليم، وبه يتم اكتشاف الحقائق العلمية فهو من أهم أبواب المعرفة .

3-فلسفة توفيقية : من خصائص الفلسفة الإسلامية أنها توفيقية وذلك لأنها توفق بين الفلاسفة فيما بينهم ولكن الفلاسفة المسلمون كانوا أشد عناية بما أنتجه أرسطو وأفلاطون وما ألفوه وقرروه في علم الفلسفة .

4-فلسفة وثيقة الصلة بالعلم : بعض الفلاسفة المسلمون علماء قبل أن ينشغلوا في الفلسفة مثل الكندي والفارابي ، وقد اهتمت الفلسفة الإسلامية بالعلم فقد أخذت عنها وأخذ عنها ففي الفلسفة

مسائل علمية كثيرة كما احتوت البحوث العلمية على قضايا فلسفة متعددة، وقد كان فلاسفة الإسلام يعتبرون العلوم العقلية جزء لا يتجزأ من الفلسفة.

حكم دراسة الفلسفة :

تعتبر الفلسفة الإسلامية من العلوم التي سببت إشكالاً كبيراً في التاريخ الإسلامي ، ووقف كثير من العلماء منها موقف المعارض والناقد: ومنهم الإمام الشافعي والغزالي ((رحمهما الله)) أما بالنسبة لحكم دراسة الفلسفة: فإنها تجوز لأهل الاختصاص ، لبيان ما فيها من الانحراف ، والرد على ما تثيره من الباطل، وقد صرح كثير من علماء المسلمين بحرمة دراسة الفلسفة دون وجود هذا السبب وهذا الداعي ومنهم ابن نُجيم وابن العربي والقاضي عياض وزكريا الأنصاري، والسبب في ذلك ما تثيره الفلسفة من أفكار باطلة واعتقادات مخالفة للشريعة الإسلامية.